الفدية في مصر إبّان العصرين اليوناني والروماني (*)

د. عبد اللطيف فايز علي
أستاذ مساعد التاريخ اليوناني – الروماني
كلية الآداب – جامعة الفيوم

الفِدْيَةُ في اللغة العربية هي ما يُقدَّمُ من مالٍ ونحوِه لتخليصِ شخصٍ ما من أسرٍ أو نحوه. وافتدى الشئ أو الشخص، أي اسْتَعَادَهُ واسْتَرْجَعَهُ بِمُقَابِلٍ[١]. وعليه فإنَّ هذا البحثُ يَدُور حول مفهوم هذا المصطلح وما يرتبط به في المصادر الأدبية والوثائق البردية المؤرخة بالعصرين اليوناني والروماني في مصر.

والفدية معروفة عند اليونان منذ أقدم العصور حيث أشار هوميروس إلى الفدية في ملحمتهِ الإلياذة مستخدمًا لفظة "أبوينا" (ἄποινα) بدلالات مختلفة للتعبير عنها[٢]، حيث نجده يستخدمُها للتعبيرِ عن الأموال التي تُقَدَّم لتخليص شخصٍ ما من الأَسْر[٣]، أو بمعنى تعويض، أو مكافأة[٤]، أو بمعنى ما يقدمه شخصٌ من مالٍ وغيره حتى يفتدي به نفسَهُ من الموت، أو من الوقوعِ في الأَسْر. كما استخدمها للتعبيرِ عن الأموال التي تُدْفَع من أجل استعادة جثمان متوفى، حيث نجد أنَّ بريامُوسَ ملك طروادة عرض دفع فديةٍ ضخمةٍ على أخيليوس مقابلَ أنْ يَسْتَعيدَ جُثْمَانَ ابنه هيكتور بعد أنْ قَتَلَهُ أخيليوس، وكذلك حين عَرَض هيكتورُ، نفسُه، وهو يلفظ أنفاسَهُ الأخيرة، على أخيليوس أنْ يحصلَ على فديةٍ كبيرةٍ مقابلَ أنْ يُعيدَ جُثْمَانه إلى أهله[٥].

كما استخدم بعضُ الكتابِ الكلاسيكيين المصطلح ذاته (أبوينا) للتعبيرِ عن دفع غرامةٍ كتعويضٍ لبعضِ الأشخاصِ عمَّا لحق بهم من أضرار، أو إهانات،

(*) **مجلة المؤرخ المصرى، عدد يناير ٢٠١٩، الجزء الثانى، العدد ٥٤.**

أو اعتداءات[٦]. وكذلك للتعبير عن الأموال أو غيرها من الأشياء العينية التي تُدْفَع مقابل إطلاق سراح بعض السجناء أو الأسرى[٧]، كما أنَّها اسْتُخْدِمَت بمعنى الأموال التي تُدْفَع كتعويض عن ما تم الاستيلاء عليه من أحد المعابدالأضرحة[٨]. وللتعبير عن عدم القدرة على دفع فدية لتجنُّب الموت أو المرض أو الشيخوخة[٩]، وللتعبير عن الجزاء أو العقاب الذي يستحقه شخص ما لاقترافه بعض الأعمال المُشينة، أو للتكفير عن الغطرسة، والتفاخر الأجوف[١٠]. كما استُخْدِمَت أيضًا للتعبير عن ما يُدفَع من أموال لإنقاذ شخصٍ ما من الموت والإبقاء على حياته[١١]، أو طلب تعويض أو غرامة من القاتل[١٢]، أو مكافأة تُدْفَع لبعض الأشخاص لإجادتهم عمل شئ ما أو تحقيق فوز ما[١٣]. كما جاءت في أحد النقوش من العصر الروماني بمعنى مكافأة أو تعويض[١٤].

وبالإضافة إلى لفظة "أبوينا" التي استخدمها هوميروس، والتي تكررت في المصادر التالية له كما شاهدنا، تزودنا المصادر الأدبية اليونانية بكلمة أخرى تحمل الدلالات ذاتها، بدأت تظهر– حسب ما هو متاح لدينا من مصادر – منذ عصر بنداروس (نهاية القرن السادس بداية القرن الخامس قبل الميلاد). وهذه اللفظة هي "لوترون" (λύτρον) التي استُخْدِمَت للإشارة إلى "الفدية" بكل دلالاتها ومعانيها التي حملتها لفظة "أبوينا"، والتي كانت تأتي غالبًا في صيغة الجمع (λύτρα) [١٥]. ومع ذلك فقد حَمَلت لفظة (λύτρον) العديدَ من المعاني والدلالات. حيث استُخْدِمَت للإشارة إلى المبالغ المالية، أو الأشياء العينية التي تُدْفَع مقابل العفو عن بعض السجناء أو لإطلاق سراح بعض الأسرى[١٦]. أو إلى المساهمة بمبلغٍ من المال لافتداء شخص ما حتى لا يقع في العبودية مقابل دين يعجز عن سداده[١٧]. كما اسْتُخْدِمَت للإشارة إلى المبالغ المالية التي تُدْفَع مقابل عتق العبيد[١٨] أو إلى الأموال التي تُدْفَع من قِبَل البعض للإبقاء على حياتهم (النجاة بأرواحهم) من خطرٍ يهددها[١٩]. أو إلى ما يُقَدَّم لقاء استرداد ملكية ما (مثل ملكية حيوان، أو متعلقات شخصية، أو قطعة

أرض، أو جُثمان شخص ما) [٢٠]. كما اسْتُخْدِمَت للإشارة إلى ما يُقدَّم إلى الإله بُغْيَة خلاص الروح من آثامها، أو للتكفير عن الخطايا[٢١]. كما تأتي بمعنى تعويض يُدْفَع عوضًا عن أشياء تم الاستيلاء عليها، أو فقدانها[٢٢]. كما اسْتُخْدِمَت للإشارة إلى سداد دين أو مُخالصة[٢٣]. وكما سنرى فإنَّه على الرغم من استخدام مصطلح "أبوينا" من قِبَل العديد من الكتاب القدامى، إلا أنَّ الوثائق البردية المؤرخة بالعصرين اليوناني والروماني تخلو تمامًا منها، بخلاف لفظة (λύτρον) التي وردت في العديد من الوثائق البردية. وهذا ما سوف نوضحه في تناولنا التالي للوثائق البردية التي وردت بها. ومع ذلك، وقبل الانتقال إلى الحديث عن مصطلح الفدية في الوثائق البردية، ينبغي مناقشة اللفظين الدالين على مصطلح الفدية من الناحية الزمنية والموضوعية. متى ظهرا؟ هل كانا يستخدمان للتعبير عن نفس المعاني والدلالات؟ هل حَلَّت لفظة "لوترون" محل لفظة "أبوينا"، أم أنَّهما استخدما بشكلٍ متوازٍ؟

لقد سبقت الإشارة إلى أنَّ أول ظهور لمصطلح الفدية جاء عند هوميروس، الذي استخدم لفظة "أبوينا" للتعبير عنها، وعن دلالاتها المختلفة. وظلت هذه اللفظة مستخدمة بعده، حيث استخدمها كل من ثيوجنيس الميجاري [٢٤]، وأيسخيلوس [٢٥]، وبنداروس [٢٦]، وهيرودوتوس [٢٧]، ويوريبيديس.[٢٨] ولكن منذ عصر بنداروس بدأ استخدام مصطلح "لوترون" في الظهور – حيث لم يثبت استخدامه قبل ذلك– واستخدمت جبنًا إلى جنب مع لفظة أبوينا، للتعبير عن الفدية بدلالاتها المختلفة، حيث نجده– أي بنداروس– يستخدمهما معًا في سياقٍ واحد، حيث استخدم "لوترون" بمعنى تعويض، و"أبوينا" بمعنى مكافأة[٢٩]، كما أننا نجد هيرودوتوس يستخدم اللفظتين معًا للتعبير عن نفس المعاني، حيث نجده يستخدم لفظة "أبوينا" للتعبير عن الأموال التي تُدْفع لإطلاق سراح بعض الأسرى[٣٠] وكذلك بمعنى التعويض عن الأموال المسروقة من أحد المعابد، وأيضًا للتعبير عن الأموال التي تقدم للإبقاء على حياة بعض الأشخاص[٣١]. وفي الوقت نفسه نجده يستخدم اللفظة الأخرى، لوترون، للتعبير عن الأموال

التي تُدْفَع لإطلاق سراح بعض الأسرى. ومن ثمَّ فإنَّ ظهور لفظة "لوترون" لم يكن يعني بأي حالٍ من الأحوال أنَّها أصبحت بديلًا عن لفظة "أبوينا" بل إنَّهما ظلا يستخدمانِ بشكلٍ متواز على الأقل حتى القرن الثاني الميلادي[٣٢]. وقد ورد آخر ذكر لها عند أيليوس أريستيديس (Aelius Aristides) وأوبيانوس (Oppianus) [٣٣]، حسب ما توفر لي من مصادر– وربما بعد ذلك. ولكن يبدو أنَّ لفظة لوترون أصبحت تستخدم على نطاقٍ أوسع، في حين تراجع نوعًا ما، استخدام لفظة أبوينا.

أما فيما يتعلق بملاحظة أنَّ الوثائق البردية لم تشتمل على ذكر لفظة أبوينا، وأنَّ التعبير عن مصطلح الفدية اقتصر على استخدام لفظة لوترون، فمن المؤكد – كما أوضحنا عاليه– أنَّ ذلك لا يرجع إلى اختفاء لفظة أبوينا، ولكنه ربما يرجع إلى أنَّ الأخيرة لفظة أدبية بليغة تستخدم في الكتابات الأدبية أو القانونية التي لا بد لصاحبها أن يمتلك لغةً قوية، رصينة، مُتْقنة، أما كتابة الوثائق البردية فلا تحتاج إلى لغةٍ بليغة وألفاظٍ قوية، يكفى كتبة الوثائق البردية مجرد معرفة القراءة والكتابة، وعليه فإنَّهم استخدموا اللفظة الأكثر شيوعًا وهي لوترون، فضلًا عن أنَّ ظهور لفظة لوترون في العصر الكلاسيكي جعلها أقرب عهدًا بالبردي اليوناني.

لقد استخدمت لفظة "لوترون" في الوثائق البردية في السياق المتعلق بعملية عتق عبيد (ἐλευθερωσις)، حيث نجد أنَّها ذُكِرَت في عددٍ غير قليل من الوثائق البردية للإشارة إلى الأموال التي تُدْفَع لقاء تحرير عبد من عبوديته، وجميع هذه الوثائق مؤرخة بالعصر الروماني، ولم ترد إلا في عددٍ قليل من وثائق العصر البطلمي، وربما ترجع ندرة الوثائق البردية المتعلقة بعتق العبيد في العصر البطلمي إلى قلة أعدادهم مقارنةً بأعدادهم في العصر الروماني[٣٤] وربما ترتب على ذلك ندرة وجود لفظة (λύτρον) نفسها في وثائق العصر البطلمي مقارنةً بوثائق العصر الروماني[٣٥].

وتأتينا أولى الإشارات من العصر الروماني في بردية مؤرخة بأواخر القرن

الأول الميلادي (٧٥-٩٩م) حيث نجد أنَّ أمةً تُدعى تنيفرسايس (Tnephersais) تبلغ من العمر ثمانية عشر عامًا أُعْتِقَت مقابل دفع مبلغ من المال مقداره ٦٠٠ دراخمة فضية، على سبيل الفدية (ἐπὶ λύτροις) [٣٦].

وفي بردية أخرى مؤرخة بالعام ٨٦م نجد أمةً تُدْعى يوفروسيني (Euphrosyne) تبلغ من العمر حوالي خمسة وثلاثين عامًا أُعتِقَت مقابل دفع مبلغ من المال قدره ١٠ تالنتات و٣٠٠٠ دراخمة نحاسية على سبيل الفدية (ἐπὶ λύτροις).[٣٧]

وفي بردية أخرى من أواخر القرن الأول أو أوائل الثاني نجد أَمَة تدعى أبوللونوس (Apollonus) تبلغ من العمر حوالي ستة وعشرين عامًا، قد أُعتقَ ثلثُها من قِبَل شخصين، أحدهما يدعى أخيلليوس (Achilleus) والآخر يدعى ساراباس (Sarapas)، جميعهم من أوكسيرينخوس. وكان هذان الشخصان قد حررا بالفعل في وقتٍ سابق، الثلثين الآخرين، ولقد دُفِعَت فدية (ὑπὲρ λύτρων) قدرها٢٠٠ دراخمة من الفضة الإمبراطورية، و١٠٠٠ دراخمة نحاسية، إلى المالكين (أخيلليوس، وساراباس) من قبل شخص يدعى هيراكلاس (Heraclas) بن تريفون (Tryphon). ولقد نصَّت الوثيقة على أنَّه لا يحق لأخيلليوس وأخيه أو لأي شخصٍ آخر ينوب عنهم، المطالبة بمبلغ الفدية سالف الذكر، من أبوللونوس أو ورثتها. وفي نهاية الوثيقة يُقر أخيلليوس متضامنًا مع أخيه بأنَّهما قد أتمَّا عملية عتق الأمة (الحصة الثالثة) أبوللونوس، وأنهما قد تسلما مبلغ الفدية[٣٨]. وفي بردية مؤرخة بالعام ١٠٠م نجد أنَّ عبدًا يُدعى هوريون (Horion) قد دُفِعَ له مبلغ ٢ تالنت و٦٠٠٠ دراخمة نحاسية على سبيل الفدية (ἐπὶ λύτροις) [٣٩].

وفي بردية مؤرخة بالعام ١٩٥/١٩٦م نجد أمةً تُدْعى زوسيمي (Zosime) تبلغ من العمر أربعة وأربعين عامًا، قد أُعْتِقَت مقابل دفع فدية (ὑπὲρ λύτρων) قدرها ٣٠٠٠ دراخمة[٤٠].

وفي بردية مؤرخة بالقرن الثالث الميلادي (٢٣٥م) نجد حالة أخرى أُعْتِقَت

فيها أمةً تُدْعى يوفروسيني، عمرها مفقود من البردية، مقابل دفع فدية قدرها ١٦٠٠ دراخمة (λύτρα (δραχμῶν) Aχ) [٤١].

وفي بردية من القرن الثالث الميلادي أيضًا تشير إلى أنَّ الجالية اليهودية في أوكسيرنخوس اشترت حرية امرأة يهودية تُدعى بارامونى (Paramone) وتبلغ من العمر أربعين عامًا مع اثنين أو ثلاثة من أولادها مقابل فدية قدرها أربعة عشر تالنتًا من الفضة[٤٢].

وبالنظر إلى الوثائق السابقة، يمكننا ملاحظة أنَّ دافعي الفدية كانوا أشخاصًا مختلفين، فمثلًا في البردية *P. Oxy*. IV. 722 نجد أنَّ دافع الفدية للأمة أبوللونوس كان شخصًا يُدْعى هيراكلاس بن تريفون، ورغم أنَّ علاقته بالأمة غير واضحة في سياق النص إلا أنَّ ناشر البردية يرجح أنَّه كان زوج الأمة المحتمل، أي إنه دفع الفدية لها كي يحررها من ربقة العبودية ويتزوجها[٤٣]. ونفس الشئ نجده في بردية *P. Select*. 24 حيث نجد أنَّ دافع فدية الأمة المُعْتَقَة هو شخص يرجح ناشر البردية أيضًا أنَّه كان ينتوي الزواج بها بعد عتقها[٤٤].

ورغم وجاهة اقتراح ناشري البرديتين، والقائل بإنَّ دافعي الفدية كانوا ينتوون الزواج من الإماء المعتقات، إلا أنَّه ليس من المستبعد أيضًا أن يكون هؤلاء الأشخاص قد دفعوا الفدية نظير أنْ تعمل الإماء لديهم بعقد خدمة "بارامونى" (παραμονή). وهناك حالة قريبة الشبه من حالة هؤلاء الإماء وردت لدى ديوجينيس لائيرتيوس في كتابه "حياة مشاهير الفلاسفة"، حيث ورد أنَّ ليكون بن استياناكس الطروادي كان قد دفع فدية لعبدين أحدهما يدعى ديميتريوس والآخر يدعى كريتون، نظير أن يعملا لديه بعقد خدمة بارامونى ثم حدث أن تنازل قبيل وفاته عن مبلغ الفدية لكلا العبدين[٤٥]. من ثم فمن المحتمل أن يكون دافعو الفدية، سالفو الذكر، قد دفعوا مبلغ الفدية للإماء مقابل أن يعملن لديه، أو أن يَقُمْنَ على خدمته طوال مدة العقد. وإن كانت عقود الخدمة في مصر خلال العصر الروماني لا ترتبط بحالات عتق أو مصاحبة لها، بل

ارتبطت في غالبيتها باقتراض مبالغ مالية. إلا أنَّ هناك حالات عتق كثيرة خارج مصر كانت مصحوبة بعقود الخدمة(٤٦).

وهناك حالات لم يُحدد فيها هوية دافع الفدية، مما يرجح أنَّ دفع الفدية جاء من مبادرة شخصية من المعُتق(٤٧)، أي إنه هو من كان يشترى حريته. ونجد في إحدى البرديات المؤرخة بمنتصف القرن الثاني الميلادي، وهي عبارة عن رد قرض، أنَّ أحد العبيد المعتقين يقوم برد قرض مقداره ٣٠٠ دراخمة إلى إحدى النساء كان قد اقترضه منها(٤٨)، ويرجح ناشر البردية أنَّ المعتق كان قد اقترض هذا المبلغ ليشتري حريته من سيده إذ أنَّه قد اقترضه بضمانته(٤٩).

وفي البردية المتعلقة بعتق المرأة اليهودية سالفة الذكر، نجد أنَّ مَنْ دفع مبلغ الفدية لشراء حريتها هي وأولادها، هي الجالية اليهودية في أوكسيرينخوس، وطبقًا لناشر البردية فإنَّ دفع الفدية لتحرير العبيد من اليهود كان يعتبر واجبًا محتم القيام به على الجماعة اليهودية إذا لم يكن ذووهم قادرين على القيام بهذا الواجب، ومن المحتمل أنَّهم قاموا بهذا الواجب بدافع ديني(٥٠).

ومن خلال الوثائق البردية سالفة الذكر(٥١)، يمكننا القول أنَّ حصول ملك العبد على مبلغ الفدية كان يمثل عاملًا مهما وراء عتق العبيد، وإن لم يكن مبلغ الفدية كبيرًا في أغلب الحالات إلا أنه كان يمثل أهميةً كبيرة لمالك العبد(٥٢)، خاصة وأنَّ عددًا كبيرًا من ملاك العبيد في العصر الروماني لم يكونوا من الأسر الثرية، كما هو الحال بالنسبة لغالبية ملاك العبيد في العصر البطلمي(٥٣).

وقد يرجع اختلاف مبلغ قيمة الفدية من حالةٍ إلى أخرى إلى المهارات الخاصة للعبد أو الأمة وقدرته أو قدرتها على الكسب(٥٤). وربما كان السن أيضًا يلعب دورًا في ذلك، وكذلك بعض الصفات الأخرى التي لا نعرف عنها شيئًا ولا تهتم الوثائق بذكرها مثل الجمال والأخلاق وغيرهما. وإذا ما استعرضنا مبالغ الفدية المدفوعة لقاء تحرير العبيد نجد تباينًا واضحًا في قيمتها، والجدول التالي يوضح ذلك:

البردية	التاريخ	المكان	النوع	الاسم	السن	مبلغ الفدية
P. Select. 23. l. 7; 11-15	٧٦ م	أوكسيرينخوس	أنثى	تنيفرسايس	١٨	٦٠٠ دراخمة فضية
P. Oxy. I. 48. ll. 15-16	٨٦ م	أوكسيرينخوس	أنثى	يوفروسيني	٣٥	١٠ تالنتات و٣٠٠٠ دراخمة نحاسية
P. Oxy. IV. 722. ll. 25-26	٩١ أو ١٠٧ م	أوكسيرينخوس	أنثى	أبوللونوس	٢٦	٢٠٠ دراخمة فضية و١٠٠٠ دراخمة نحاسية (مقابل ثلث الأمة فقط)
P. Freib. 2. 10. l. 9	١٩٦/١٩٥ م	سوكنوبايونيسوس	أنثى	زوسيمي	٤٤	٣٠٠٠ دراخمة
P. Oxy. 43. 3117, l. 32	القرن الثالث الميلادي	أوكسيرينخوس	أنثى	يوفروسيني	–	١٦٠٠ دراخمة
P. Oxy. 9 . 1205, l. 9	٢٩١ م	أوكسيرينخوس	أنثى	بارامووني	متوسطة العمر (؟٤٠)	١٤ تالنتًا من الفضة (هي وأولادها الأثنين/الثلاثة)
P. Oxy. I. 49. ll.8-9	١٠٠ م	أوكسيرينخوس	ذكر	–	–	٢ تالنتًا و٦٠٠ دراخمة نحاسية

وربما يكون هذا التباين في قيمة الفدية مرجعه إلى سن المعتق، وحالته الجسدية، ونوعه (عبد أم أمة)، والفترة الزمنية التي عُتِقَ العبد فيها (قد يكون هناك تغيرُ ما قد حدث في قيمة العملة، أو تغيرات طرأت على سوق الرقيق).

ويسبق إجراءات عقد العتق[٥٥] إرسال خطاب إلى الأجورانوموي من خلال مكتب محصلي ضريبة نقل الملكية (ἐνκύκλιον) كي يأذن لهم بمنح الحرية للعبد/الأمة موضوع العقد، مع مراعاة تحصيل مبلغ الفدية المطلوب بالإضافة إلى مبلغ ثابت مقداره عشر دراخمات يسمى "بروباتيكون"(προπρατικόν)[٥٦].

كما كان العبيد المملوكون من مواطنين رومان يدفعون ضريبة نقل ملكية مقدارها ٥% من قيمة الفدية، بينما العبيد المملوكون لغير الرومان كانوا يدفعونها بقيمة يُرَجَّح أنها بلغت ١٠% من قيمة الفدية(٥٧).

وبالإضافة إلى سياق عتق العبيد، فقد استُخْدِمَ مصطلح (λύτρον) في سياق ينطوي على استعادة بعض الأغراض أو المتعلقات الشخصية التي قام أصحابُها برهنها كضمان لسداد مبلغ من المال كانوا قد اقترضوه من أحد المرابين، على أن يستعيدوا تلك الأغراض أو المتعلقات الشخصية (أو فك رهنها) عند سداد الدين. ومن ذلك أننا نجد في بردية مؤرخة بالعام ٩٧ أو ٦٤ قبل الميلاد، حسابات عينية ونقدية ورد بها مبلغ أربع دراخمات دُفِعَت لاسترداد كؤوس من النبيذ. ويبدو أنَّ هذا الحساب خاص بأحد المرابين، وأن مبلغ أربع دراخمات ربما يكون هو المبلغ الذي اقترضه صاحب الكؤوس، أو الجزء الأخير منه، وكضمان لسداد القرض رهن تلك الكؤوس لدى المرابي لحين سداد الدين(٥٨).

وفي بردية مؤرخة بالقرن الثاني قبل الميلاد يكتب شخص يُدْعى استراتونيكوس (Stratonikos)، إلى زوجته سينخنوبيس (Senchnoubis) يخبرها بالعلامة التي تدل على أنَّ هذا الخطاب مرسل من قبله، وهي: عندما أخبرتك أنْ تستعيدي الرداء (χιτών) الجديد مقابل النقود. ويبدو أنَّ استراتونيكوس كان قد اقترض مبلغًا من المال وكضمان لسداد هذا المبلغ رهن رداءه الجديد، وفي وقتٍ لاحق عندما استطاع توفير مبلغ القرض أرسله إلى زوجته كي تدفعه للمرابي وتستعيد الرداء(٥٩).

وتحتوي بردية مؤرخة بالقرن الثاني قبل الميلاد على حساب خاص بأحد المرابين، مسجل به مبالغ مالية مدفوعة من قبل بعض الأشخاص الذين يبدو أنَّهم كانوا قد اقترضوا منه أموالًا، وكضمان لسداد هذه القروض، رهنوا بعض الملابس والأقمشة ثم قاموا فيما بعد، بسداد القروض واسترداد أغراضهم(٦٠).

وتحتوي أيضًا بردية مؤرخة بالقرن الثاني قبل الميلاد على مبلغ من المال

قدره دراخمتان دُفِعَ فدية لاسترداد قرط (δραχμ) δ λύτρα ένωτίου)، كان أحد المرابين قد أخذه ضمانًا لسداد دين وعندما حان وقت السداد، دفع المُقْترض الدين واسترد القرط[٦١].

وفي بردية من هيرموبوليس ماجنا (الأشمونين) مؤرخة بالعام ٨٧ أو ١٠٣ ميلادية، عبارة عن حساب لأحد المرابين يظهر من خلاله تسجيل بعض المرهونات التي اشتملت على بعض الملابس وكؤووس للشراب، قام أصحابُها برهنها لقاء قرض حصلوا عليه من هذا المرابي، ثم استردوها بعد أن قاموا بسداد الدين[٦٢].

في بردية من أوكسيرينخوس مؤرخة بالقرن الأول الميلادي سددت سيدة أرملة نفقات دفن زوجها واستعادت مرهونات عبارة عن حُليٍّ من الذهب، كان زوجها المتوفى أسكليبياديس (Asclepiades) قد قام برهنها كضمان لقرض قبيل وفاته[٦٣].

وفي بردية مؤرخة بالقرن الثاني الميلادي عبارة عن خطاب مُرسل من شخص يُدْعى ديونيسيوس (Dionysius) إلى أُمِّهِ تيثيوس (Tetheus) يخبرها ضمن أشياء أخرى، أنَّه أرسل لها مبلغًا قدره ١١دراخمتين، منهم ١٠٨ دراخمة خُصِصوا لاستعادة ملابسه من المرابي. حيث جاء فيها:

"من فضلِك خذي من خايريمون (Chaeremon) حامل هذا الخطاب مبلغًا مقداره ١١دراخمتين من الفضة وأعطِ منهم إلى صديقي سارابيون (Sarapion) ابن أبيي (Apei) ١٠٠ دراخمة واستردي ملابسي (λυτρώσασά μου τὰ ἱμάτια)، و٨ دراخمات من أجل الفائدة"[٦٤].

وفي بردية مؤرخة بالقرن الثاني أو الثالث الميلادي عبارة عن جزء من خطاب مرسل من سيدة تُدْعى إيونويا (Eunoea) تُعْطي من خلاله تعليمات إلى أحد أصدقائها كي يسترد بعضًا من أغراضها الشخصية، وخاصة ملابسها المرهونة لدى اثنين من المرابين. حيث جاء بها[٦٥]:

"الآن، من فضلك استرد ممتلكاتي من سارابيون، حيث إنَّها مرهونة مقابل

٢ مينا. لقد دفعت الفائدة حتى (شهر) أبيب بمعدل واحد ستاتير (στατήρ) لكل مينا. والممتلكات هي: صندوق بخور (دالماتي الطراز)، وصندوق عقيق (دالماتي الطراز)، ورداء الخيتون، وحجاب (أو برقع) أبيض ذو حواف أرجوانية، ومنشفة، ورداء ذو شريط لاكوني، وثوب من الكتان الأرجواني، سوار، وقلادة، وبطانية، وتمثال لأفروديتي، وكأس، وقارورة كبيرة من القصدير، وجرة نبيذ. ومن أونيتور (Onetor) احصل على أسورتين، تم رهنهما منذ (شهر) طوبة من العام السابق.....بمعدل واحد ستاتير لكل مينا وإذا كانت النقود غير كافية، قم ببيع الأسورتين لتعويض النقص... ".

من الواضح أنَّ إيونويا كانت قد اقترضت مبلغًا مقداره ٢ مينا من سارابيون، وكذلك من أونيتور، وكضمان لسداد هذا الدين رهنت بعض متعلقاتها الشخصية كما هو واضح من خلال الخطاب، والآن تريد استعادة متعلقاتها الشخصية وسداد الدين.

وفي بردية مؤرخة بالقرن الثالث الميلادي، عبارة عن خطاب مرسل من شخص يُدْعى باوسانياس (Pausanias) إلى والده يوليوس أليكساندروس (Julius Alexandros)، يخبره في نهايته أنَّ الحائك/ الترزي (ὁ ἡπητὴς) رفض إعادة عباءة كان قد والده قد رهنها لديه مقابل مبلغ من المال اقترضه منه. حيث جاء بها[٦٦]:".....يقول الحائك إنَّه لن يتنازل، إما النقود أو العباءة (φαινόλιον)، لأنه قال " إنَّ العباءة لم يُفَك رهنُها بعد (οὔπω λελύτρωται).

وفي بردية مؤرخة أيضًا بالقرن الثالث الميلادي، عبارة عن حساب لأحد المرابين/ المُرهِنين سُجِّلَ بها:

"المتبقي ٢ تالنت...، من أنواع مختلفة، وهي: (بعد الفداء/ الاستعادة) أواني من البرونز كما سبق ذكره، (الأواني البرونزية المتبقية) وزوجان من الأساور، وزوجان من الكؤوس، وزوجان من الخلاخيل، وقلادة، وحلية رمح، وتمثال أفروديت، الفائدة تم سدادها حتى شهر بؤونة من العام الرابع، وهي

الفائدة المقررة على أصل المبلغ، أواني كلاوديوس سيفيروس البرونزية تم دفع فديتها أثناء إعداد التقرير الخاص بممتكاته... ، من ثيون لافتداء تمثال أفروديت الخاص به ٤٠٠ دراخمة....المرهونات التي لم تدفع فديتها بعد هي: زوجان من الأساور، وزوجان من الكؤوس، وزوجان من الخلاخيل، وقلادة، وحلية رمح، إلخ..."[٦٧].

كذلك جاء مصطلح (λύτρον) في سياق ينطوي على استرداد (مخالصة) بعض الملكيات العقارية، وخاصة الأراضي، التي قام أصحابُها برهنها كضمان لسداد مبلغ من المال كانوا قد اقترضوه من بعض المرابين، على أن يستردوا تلك الممتلكات (أو يفكوا رهنها) عند سداد الدين. ومثال ذلك:

بردية من ممفيس مؤرخة بالعام ١٦٣ق.م، عبارة عن شكوى مقدمة من قبل فتاتين توأم إلى الملك بطلميوس السادس وزوجته كليوباترا الثانية. تدَّعيان فيها أنَّ "نيفوريس" (Nephoris) زوجة أبيهما المتوفى قامت باسترداد ممتلكات أبيهما، والتي كانت قد رُهِنَت أو صودرت من قِبَل التاج في وقتٍ سابق، ثم حدث أن باعت نصف منزل مملوك لهم ملكية مشتركة ودفعت فديتها، كما قامت أيضًا بتأجير الأرض ولم تعطهما حقهما في ممتلكات والديهما[٦٨].

وفي بردية من باثيريس مؤرخة بالعام ١٠٩ق.م، نجد أنَّ شخصًا يدعى هاركونيسيس (Harkonnesis) يقترض كمية من القمح من آخر يُدْعى ناؤمسيسيس (Naomsesis) وكضمان لهذا القرض رهن هاركونيسيس قطعة أرض في التوبارخية السفلي، ثم قام في وقتٍ لاحق بسداد القرض واسترداد قطعة الأرض[٦٩].

وفي بردية من باثيريس أيضًا مؤرخة بالعام ١٠١ق.م جاء فيها أنَّ شخصًا يُدْعى بيتيهارسيمثيوس (Peteharsemtheus) كان قد اقترض مبلغًا من المال من آخر يُدْعى نيختانوبيس (Nechthanoupis)، وكضمان لسداد هذا القرض باع له قطعة أرض، ثم استردها فيما بعد عندما قام بسداد القرض وأُلْغِيَ البيع. حيث نجد المقرض يقر بأنَّه قد تم سداده مبلغ القرض (أسطر ١١-١٣) وأنه

يقبل أنْ يتخلى عن الأرض التي بيعت له، وأنَّ البيع قد أُلْغِيَ[٧٠].

وقد استمر هذا المفهوم أيضًا في العصر الروماني حيث نجد في بردية من تبتونيس مؤرخة بالعام ٥٢م رجلًا يُدْعى هوريون (Horion) قد أقرض آخر يُدْعى هيراكليديس (Herakleides) ابن إيسخيريون (Ischyrion) وأمه ثاوباريون (Thaubarion) وكلاهما شُركاء متضامنون في سداد القرض، ملبغ وقدره ٧٦٠ دراخمة من الفضة مع فائدة قدرها دراخمة واحدة لكل مينا عن كل شهر، وضمانًا لسداد هذا القرض حصل هوريون على قطعة أرض مساحتها ثلاث أرورات وثلاثة أرباع الأرورة مملوكة لهيراكليديس بالقرب من ثيوجونيس، على أن تبقى الأرض المرهونة في حوزة هوريون، صالحة، وقانونية، ولن يقوم المقترضان باستعادتها ما لم يقوما أولًا بسداد المبلغ المذكور والفائدة[٧١].

وفي بردية من كيركيسوخا (Kerkesucha) بأرسينوي مؤرخة بالعام ١١٤-١١٥م، اقترض أحد الأشخاص مبلغًا من المال قيمته حوالي ٢٤٠ دراخمة، وعوضًا (λυτρῶσαι) عن الفائدة فإنَّ الدائن/المقرض سوف يقوم بزراعة الأرض والحصول على نصف المحصول ومقداره ٢أردبان من الأرض الخاصة، المملوكة للمدين[٧٢].

وفي بردية من بانوبوليس (أخميم) مؤرخة بعهد الإمبراطور كومودوس (ربما ١٨٤-١٨٥م) نجد أن سيدة قامت بتأجير قطعة أرض تبلغ مساحتها أرورة ونصف تقع في قطعتين حصلت عليها من خلال عقد تم حُرِّرَ في عهد الإمبراطور أنطونينوس بيوس (١٣٨-١٦١م) وذكرت في العقد أنَّه في حالة عدم وصول المياه إلى الأرض في أي سنة من سنوات الإيجار فإنَّ المستأجر سوف يتلقى تعويضًا (λυτρώσασθαι) عن ذلك في السنة التالية[٧٣]، ربما كان هذا التعويض هو إعفاء المستأجر من دفع الضرائب العامة في هذا العام[٧٤].

كما استُخْدِمَ مصطلح (λύτρον) للإشارة إلى المبالغ المالية، أو الأشياء العينية التي تُدْفَع مقابل العفو عن بعض السجناء (αἰχμάλωτοι)، أو إطلاق

سراح بعض أسرى الحروب أو الثورات القومية. حيث تتحدث بردية[٧٥] من إقليم هيراكليوبوليس مؤرخة بالعام ١٦٧ قبل الميلاد عن أربع إماء، تم استرقاقهم بعد أن وقعن في الأسر أثناء الحرب الأهلية التي دارت رحاها في ذلك الوقت بين بطلميوس السادس فيلوميتور (١٨٠-١٤٥ق.م) وبين أخيه الأصغر بطلميوس الثامن يورجيتيس الثاني (١٤٥-١١٦ق.م)، ثم حدث أنْ فرت هؤلاء الإماء، وعندما عُثِرَ على إحداهن عَرضَت على الجندي فدية مقابل إطلاق سراحها. حيث جاء في هذه البردية:

"إلى كيدياس (Kydias) أحد الخلفاء (diadochoi) والاستراتيجوس، من هيراكليديس، من ميسيا (Μυσος) من قوات باننديرياس (Panandrias)، كجزء من الغنيمة في تبتونيس، تسلمتُ أربع إماء من قِبَل زملائي الجنود، ...وعندما ذهبتُ إلى ممفيس في الشمال. تم إغوائهن من قِبَل بعض الأشخاص وهربن، ولأننا كنا على مقربة من مسيرة من زملائي الجنود، فقد أعطيتهن الأمان....حتى....استعيدهن. وفي وقتٍ لاحق وجدتُ إحداهن تُباع في ممفيس فاستعدتها، ووعدتني إذا ما أُعيدت إلى هناك (إلى تبتونيس) أن تدفع لي فدية عن نفسها "ἐὰν ἀποκαταστ[α]θῆι "ἐνταῦθα ἐαυτῆς (αἰχμάλωται) τε λύτρα μοι καταβαλεῖν" وأن تسلمني الأسيرات الأخريات ....وهي.... أُرسِلَت إلى (قرية) بويس (Pois) إلى والدها، لكنهم رفضوا أن يدفعوا لي الفدية. ثم حدث أنَّ المرأة الأسيرة المذكورة أعلاه، تم إغوائها من قِبَل كهنة القرية (ولجأت) إلى معبد بويس (المحلي)، لذلك فإنني أتوسل إليك، وأنا في موقف لا أحسد عليه، ألا تخذلني، ولكن من فضلك، اكتب إلى ديميتريوس ضابط الشرطة، إذا كان الأمر كما أدعي، أن يسلمني هؤلاء الأشخاص، وأن تصدر حكمًا طبقًا لوجهة نظرك حيال هؤلاء الذين تجرأوا على فعل مثل هذه الأمور"،[٧٦] وبالتالي فإنَّ هؤلاء النسوة المصريات اللائي تم أسرهن من قبل الجنود لسن جنودًا يقاتلنَ في صفوف أحد طرفي النزاع (بطلميوس السادس أو الثامن)، ولكن يبدو على الأرجح، إما أنهن كنَّ من

أنصار أحد الطرفين أو أنهن كنَّ زوجات أو بنات أو حتى قريبات، لجنود كانوا يقاتلون في الحرب، أو لأنصار أحد المتنازعين، أو ربما لبعض الثوار الذين اشتركوا في الثورة المصرية الرابعة التي دارت رحاها في عهد بطلميوس السادس، ومما يؤكد سبي النساء المصريات عقب الثورات، أنَّه في عام ١٩٧ق.م (في عهد بطلميوس الخامس) اشترت امرأة مصرية تسمى ثايباستيس (Thaybastis) تبلغ من العمر ثلاثين عامًا أمة تسمى ثاسيون (Thasion) من التاج، وبعد الثورة المصرية الثانية في مصر السفلى أُعْدِمَ الرجال وسبي نسائهم، وكانت ثاسيون من النساء اللائي تم سبيهن[٧٧].

وفي برديات ثمويس[٧٨] نجد أنَّ هناك نوعًا من المدفوعات أو الضرائب التي تفرض على العديد من قرى ومراكز الإقليم المنديسي، وهي ضرائب كانت مقتصرة على الإقليم المنديسي دون سواه، وهي ضريبة "فدية الماعز" (λυτρώσεως αἰγῶν) والتي يبدو أنها كانت تُفْرض كتعويض أو فدية عن التضحية بالماعز، نظرًا لأنَّ الماعز كان مقدسًا في إقليم منديس، وأن أهل منديس لم يكونوا يضحُّون عادةً بالماعز، ولكنهم عوضًا عن ذلك يضحَّون بالخِراف؛ وذلك طبقا لما ورد عند هيرودوتوس[٧٩]، حيث يقول: "أما أولئك الذين يملكون معبدًا لمنديس، وكذلك أهل إقليم منديس فإنَّهم لا يُضَحُّون بالماعز بل بالخِراف".

كما يؤكد استرابون على قدسية بل وعلى عبادة أهل منديس للماعز[٨٠] حيث يقول: "...ومنديس، حيث يعبدون پان، ومن الحيوانات يعبدون التيس".

وكذلك ذكر استرابون في موضع آخر[٨١] أنَّ أهل منديس يقدسون أنثى الماعز (αἶγες) وذكورها (τράγοι)" ويبدو أنَّ هذه الرسوم كانت تجبى من أجل التضحية للماعز وليس للتيس المنديسي الشهير حيث إنَّ المصطلح الوارد في البردية يشير إلي أنثى الماعز (αἶγες) وليس إلى ذكورها (τράγοι).

كما وردت هذه الضريبة أيضًا في بردية[٨٢] مؤرخة بالقرن الثاني الميلادي، ودُفِعَت بواقع دراخمتين، ويبدو أنَّها كانت تُدْفَع كرسوم فدية.

ويتضح من المناقشة السابقة للبرديات التي ورد بها مصطلح λύτρον وجود اشتقاقات مختلفة له، وضعتُها في هذا الجدول:

م	البردية	التاريخ	المكان	الكلمة	الغرض من الفدية
١	*P. Koeln*. 13. 524, col. 1. l. 5	199-101 B. C	?	λύτρα	استرداد قرط
٢	*SB*. 5. 7574.	199-101 B. C	Elephantine	λυτρῶσαι	استرداد رداء
٣	*P. Tebt*. 3. 2. 1091. ll. 2; 4.	175-125 B. C	Tebtynis	λύτρωσιν	استرداد متعلقات شخصية
٤	*SB*. 28. 16855. ll. 16; 21= *P. Hamb*. 1. 91	167 B. C	Herakleopolite	λύτρα	العفو عن بعض السجناء/الأسرى
٥	*UPZ*. I. 19. l. 18= *P. Paris*. 22	163 B. C	Memphis	ἐλυτρώσατο	استرداد قطعة أرض
٦	*P. Batav*. 7b. l. 4= *P. Gen*. 2. 1. 20= *P.Lugd*. *Bat*. 19 7 B= *SB* I 5865= *P. Baden* 2 3.	109 B. C	Pathyris	λύτρα	استرداد قطعة أرض
٧	*BGU*. 6. 1260. l. 12	102 B. C	Pathyris	λύτρα	استرداد قطعة أرض
٨	*P. Oxy*. 4. 784.	99-1 B. C	Oxyrhynchus	[λ]ύτρα	فدية من كهنة قرية موخيس
٩	*P. Tebt*. I. 120. l. 41	64 B .C	Tebtynis	λύτρω(σιν)	استرداد متعلقات شخصية
١٠	*P. Mich*. 5. 333;334. ll. 25; 40	52 A. D	Tebtynis	λυτρώσονται/ λυτρωσόμεθα	استرداد قطعة أرض
١١	*P. Oxy*. I. 48. l. 6	86 A. D	Oxyrhynchus	λύτροι(ς)	عتق أمة
١٢	*P. Oxy*. 38. 2843. ll. 19; 24	86 A. D	Oxyrhynchus	λύτρων	عتق أمة
١٣	*SB*. 24.	87 or 103	Hermoupolis	λυτρώσ(εως)	استرداد متعلقات

	15920. ll. 4; 36; 167	A. D	Magna	/λύτρωσιν/	شخصية
١٤	*SB*. I. 5616. l. 6= *P.Oxy*. II 349	1-99 A. D	Oxyrhynchos	λύτροις	عتق أمة
١٥	*P. Oslo*. 3. 130.	50-99 A. D	Oxyrhynchos	λύτρωσιν	استرداد حُلي
١٦	*P. Select*. 23. l. 7=*P. L. Bat*. 13 23	75 – 99 A. D	Oxyrhynchus	λύτροις	عتق أمة
١٧	*P. Oxy*. I. 49. l. 8= *Chrest. Mitt*. 359	100 A. D	Oxyrhynchus	λύτρο(ις)	عتق عبد
١٨	*P. Oxy*. 4. 722. ll. 24; 30; 40= *Chrest. Mitt*. 358 = *Sel. Pap*. 1. 12	91/107 A. D	Oxyrhynchus	λύτρων/ λύτρα	عتق ثلث أمة
١٩	*BGU*. I. 101. l. 16= Chrest. Mitt. 249	115 A. D	Arsinoite	λυτρῶσαι	تعويض عن فائدة قرض
٢٠	*CPR*. 17b. 6. l. 10.	180-192 A. D	Panopolis	λυτρώσασθαι	تعويض عن عدم وصول المياه إلى الأراضي المؤجرة
٢١	*P. Thmous*. I. I. col. 122. ll. 16; 21	180-192 A. D	Thmouis	λυτρώσεως	فدية ماعز
٢٢	*P. Freib*. 2. 10. l. 10=*SB* III 6293	195/6 A. D	Soknopaiou Nesos	λύτρων]	عتق أمة
٢٣	*P. Turner*. 19. ll. 6; 7= *P.Select* 24= *P. L. Bat.* 13 24	101 A. D	Oxyrhynchus	λύτρων	عتق أمة
٢٤	*P. Erl*. 60. l. 9	100-199 A. D	-	λυτρώσασθαι	استرداد ملكية
٢٥	*P. Rein*. I. 42. l. 5	60-200 A. D	Theadelphia	λυτρώσεως	استرداد ملكية
٢٦	*P. Ryl*. 2. 213. ll. 164; 247	175 – 199 A. D	Thmouis	[λυ]τρώσεως	فدية ماعز
٢٧	*Stud. Pal*. 22. 41. l. 18.	208 A. D	Ptolemais Euergeteis	λυτρῶσαι	استرداد ملكية
٢٨	*Chr. Mitt*. 362. l. 19	221 A. D	Hermopolis	λύτρων	عتق أمة

٢٩	*SB*. 8. 9834. ll. 3; 9; 14-15.	200-325 A. D	-	λύτρα../ ἐλυτρώθη/ λυτρώσεως	استرداد متعلقات شخصية
٣٠	*P. Oxy*. 43. 3117. l. 32	235 A. D	Oxyrhynchus	λύτρα	عتق أمة
٣١	*P. Michael*. 18. ll. 25; 28	226-275 A. D	-	λύτρωσιν/ λύτρου	استرداد ملابس
٣٢	*P. Lips*. 2. 151. l. 6	246-267 A. D	Hermopolis	λύτρων	عتق أمة
٣٣	*P. Oxy*. I. 114. l. 2	101-300 A. D	Oxyrhynchus	λυτρώσασθαι	استرداد متعلقات شخصية
٣٤	*P. Oxy*. 3. 530. l. 14	101-300 A. D	Oxyrhynchus	λυτρώσασθαι	استرداد ملابس
٣٥	*P. Oxy*. 6. 936. l.19	201-300 A. D	Oxyrhynchus	λελύτρωται	استرداد عباءة

ومن خلال هذا الجدول، يمكننا القول: إنَّ لفظة "لوترون" قد استُخْدِمَت في الوثائق البردية للتعبير عن بعض المعاني والدلالات التي لم ترد في المصادر الكلاسيكية، أو الكتابات الأدبية اللاحقة، التي استعرضناها سابقًا. فمثلًا نجد أنَّها تشير إلى الأموال التي تُدْفع لاسترداد بعض المتعلقات الشخصية (مثل: الأقراط، الملابس، الكؤوس،... إلخ) التي قام أصحابُها برهنها لدي المرابين نظير المبالغ المالية التي يقترضونها منهم. أو لاسترداد بعض الملكيات الخاصة (خاصة الأراضي) التي رهنها أصحابُها لدي الغير نظير مبالغ مالية يقترضونها منهم، ثم يستردونها بعد سداد الدين، وكذلك لاسترداد الأراضي التي صادرتها الدولة البطلمية، أو رهنتها لحين سداد ما عليها من أعباء. وكذلك استخدمت للإشارة إلى التعويض الذي يدفعه أو يؤديه شخص ما إلى آخر، كأن يعوضه عن فائدة قرض كان قد اقترضه منه بأنْ يقوم الدائن بزراعة أرض المدين والحصول على نصف المحصول. أيضًا استخدمت للإشارة إلى التعويض الذي يدفعه المؤجر للمُستأجر حال الإخلال بأحد بنود العقد، كأن يعوضه في حالة عدم وصول المياه للأرض المؤجرة. وربما يرجع السبب في حمل لفظة لوترون لمعانٍ ودلالات جديدة لم تكن مُستَخْدَمة في الكتابات الأدبية إلى طبيعة الوثائق البردية ذاتها، ذلك لأنَّها ترتبط بالحياة اليومية للناس، وتعبر

عن تعاملاتهم اليومية، ولعل ما يميز هذه المعاني والدلالات التوسع في استخدام صيغ مختلفة للاسم لوترون، وكذلك صيغ مختلفة للفعل، وأيضًا للاسم المصدري والمصدر. كذلك قد يرجع الأمر إلى طبيعة مصر في تلك الفترة، وطبيعة الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية التي تختلف بدون شك عن طبيعة بلاد اليونان أو الرومان. وبالرغم من ذلك نجد أن لفظة لوترون تستخدم في بعض السياقات الأخرى للتعبير عن نفس المعاني والدلالات التي اسْتُخْدِمَت للتعبير عنها في الكتابات الأدبية، حيث نجد أنها تستخدم للتعبير عن الأموال التي تُدْفَع لتحرير الإماء والعبيد من ربقة العبودية، وكذلك للتعبير عن الأموال التي تُدْفَع لإطلاق سراح بعض السجناء والأسرى، وكذلك للتعبير عن ما يقدم لشخص ما على سبيل التعويض لما لحق به من ضرر. وبمعنى آخر يمكننا القول إنَّ الظروف الاجتماعية والاقتصادية في مصر قد لعبت دورها في توسيع دلالات المصطلح واستخدامه في الحياة اليومية بمعدل أكبر.

الخاتمة:

يدور هذا البحث حول مفهوم الفدية وما يرتبط به من معانٍ ودلالات في الوثائق البردية المؤرخة بالعصرين اليوناني والروماني. حيث يبدأ هذا البحث بتأصيل مصطلح الفدية ومرادفاته من خلال كتابات قدامى المؤرخين والأدباء والفلاسفة وغيرهم من الكتاب اليونانيين والرومان، واتضح من خلال هذا التأصيل أنَّهم استخدموا لفظتين للتعبير عن معنى الفدية، لفظة أبوينا (ἄποινα)، وهي اللفظة الذي وردت في الكتابات الأدبية، ولكنها لم تستخدم في الوثائق البردية المؤرخة بالعصرين البطلمي والروماني.

كما يتضح من المناقشة أنَّ لفظة لوترون (λύτρον) ومشتقاتها كانت هي المصطلح السائد في الكتابات الأدبية، والوثائق البردية المؤرخة بالعصرين اليوناني والروماني للتعبير عن معانٍ جديدة لم تذكر في الكتابات الأدبية وكذلك للتعبير عن بعض الدلالات والمعاني التي وردت في الكتابات الأدبية، ويتضح أيضًا أنَّ لفظة أبوينا ظلت تستخدم منفردة للتعبير عن مصطلح الفدية بكل

معانيها منذ عصر هوميروس حتى بداية العصر الكلاسيكي (تحديدًا حتى عصر بنداروس)، ثم حدث أن ظهرت لفظة لوترون منذ عصر بنداروس، وظلت تستخدم بشكلٍ متوازٍ مع لفظة أبوينا التي ظلت مستخدمة حتى نهاية القرن الثاني الميلادي تقريبًا، وإن كانت لفظة أبوينا بدأت في التراجع لصالح لفظة لوترون، التي أصبحت أكثر شيوعًا.

ورد لفظ (λύτρα) في العديد من الوثائق البردية بمعنى "الفدية"، أي المبلغ الذي يُدْفَع لتحرير عبد من عبوديته، وجميع هذه الوثائق مؤرخ بالعصر الروماني، وإنْ كان لفظ (λύτρα) نفسه قليل الاستخدام في وثائق العصر البطلمي مقارنةً بوثائق العصر الروماني.

وجاء مصطلح (λύτρα) في سياق ينطوي على استعادة بعض الأغراض الشخصية، أو بعض الملكيات العقارية، وللإشارة إلى المبالغ المالية، أو الأشياء العينية التي تُدْفَع مقابل العفو عن بعض السجناء، أو بعض أسرى الحروب أو الثورات القومية. أو بمعنى تعويض شخصٍ ما عن فائدة قرض أو ضررٍ لحق به. كما ارتبط بنوع من المدفوعات أو الضرائب التي تفرض على العديد من قرى ومراكز الإقليم المنديسي. كما يتضح لنا ازدياد معدل استخدام مصطلح لوترون، والتوسع في دلالاته وظهور معانٍ جديدة خلال العصر الروماني.

الهوامش:

(١) المُعْجَم الوجيز، مادة فَدَى.

(2) Homer, Iliad, I, 13; 20; 23; 95; 111; 372; 377; II, 230; VI, 46; 49; 427; IX, 120; X, 372; XI, 106; 131; 134; XIX, 138; XXI, 99; XXII, 349; XXIV, 137; 139; 276; 502; 555; 579; 594; 686.

(3) Homer, Iliad, I, 13; 20; 23; 95; 111; 372; 377; II, 230; VI, 46; 49; 427.

(4) Ibid, IX, 120; XIX, 138.

(5) Ibid, XXI, 99; XXII, 349; XXIV, 137; 139; 276; 502; 555; 579; 594; 686.

(6) Demosthenes, Against Aristocrats, 23. 28; 33; Plato, Laws, 9. 862c.

(7) Herodot. Hist. 6. 79.1; Apollonius Rhodius, Argonautica, II. l. 967.

(8) Herodot. Hist. 9. 120. 3.

(9) Theognis, Elegiae, 727. 8. "οὐδ' ἂν ἄποινα διδοὺς θάνατον φύγοι οὐδὲ βαρείας νούσους οὐδὲ κακὸν γῆρας ἐπερχόμενον."

(10) Aeschylus, Persians, 808; Agamemnon, 1420; 1670; Euripides, Bacchae, 516.

(11) Euripides, Iphigenia Taurica, 1459; Herodot. Hist. 9. 120. 3.

(12) Euripides, Rhesus, 177.

(13) Pindar, Pythnia, 2. 14; Olympia, 7. 16.

(14) IG. XIV, 1389. l. 10.(161 A.D) "τοῦτο γὰρ ἀντ' ἀγαθοῖο νόου εἵληχεν ἄποινον,"

(15) Liddell & Scott. Greek-English Lexicon, Oxford, 2001, s.v. "λύτρον".

(16) Herodot., Hist., 5, 77, 3-4; Xenophon, Hellenica, 7. 2. 16; Thucydides, the Peloponnesian War, 6. 5.3; Diodorus Siculus, Bibliotheca Historica, 12. 57. 2; 14. 105. 2; Lucianus, Prometheus, 21; Lucianus, Toxaris vel amicitia, 40; Plato, Republic, 3. 393d; Demosthenes, Against Nicostratus, 53. 11, 13; Aeschines, On the Embassy, 12. 10; 100. 3; Demosthenes, On the False Embassy, 19. 169; Plutarch, Fabius Maximus, 7. 6; 7. 8; Plutarch, Caesar , 2. 1; Plutarch, Caesar , 2. 3; Isaeus, Apollodorus, 8. 8; Diodorus Siculus, Bibliotheca Historica, 9. 13. 1; Lucianus, Verae Historiae, 2. 44. 21; Dionysius Halica., Anti. Rom., 2. 10. 2.

(17) Demosthenes, Against Nicostratus, 53. 7.

(18) Dionysius Halica. Anti. Rom. 4. 24. 4; Diogenes Laertius, Lives of Eminent Philosophers, 5. 4. 72.

(19) Diodorus Siculus, Bibliotheca Historica, 38/39. 8. 3; Herodian's Roman History, 4. 6. 5.

(20) Plutarch, Alexander, 44. 5; Plutarch, Consolatio ad Apollonium, 105c.

(21) Septuaginta (old testament), Exodus, 30. 12; 12. 30; Philo Judaeus., De Sacrificiis Abelis et Caini, 117. 8; 118. 3; 119.1; 121. 2; 126. 5; Philo Judaeus., De Confusione Linguarum, 93. 6; Philo Judaeus., Quis rerum

divinarum heres sit, 44. 6; 124. 3; 124. 5; 186. 3; Philo Judaeus., De Josepho, 193. 6; Aeschylus, Libation Bearers, 48.

(22) Pindar, Olympian, 7. 77; Pindar, Isthmia, 8. 1; Diogenes Laertius, Lives of Eminent Philosophers, 5. 4. 72. L. 9.

(23) Marcus Cornelius Fronto., Additamentum epistularum variarum acephalum, 8. 3. 6.

(24) Theognis, Elegiae, 727. 8.

(25) Aeschylus, Persians, 808; Agamemnon, 1420; 1670.

(26) Pindar, Pythnia, 2. 14; Olympia, 7. 16.

(27) Herodot. Hist. 6. 79.1; 9. 120. 3.

(28) Euripides, Iphigenia Taurica, 1459; Rhesus, 177.

(29) Pindar, Olympian, 7. 77; Pindar, Isthmia, 8. 1. "Κλεάνδρῳ τις ἁλικίᾳ τε λύτρον εὔδοξον, ᾧ νέοι, καμάτων πατρὸς ἀγλαὸν Τελεσάρχου παρὰ πρόθυρον ἰὼν ἀνεγειρέτω κῶμον, Ἰσθμιάδος τε νίκας ἄποινα, καὶ Νεμέᾳ".

(30) Herodot. Hist. 6. 79.1.

(31) Herodot. Hist. 9. 120. 3.

(32) e. g., Pindar. Isthmia. 8.0; Herodot. Hist. 6. 79. 1; 5. 77. 3-4; Thucydides, the Peloponnesian War, 6. 5.3; Xenophon, Hellenica, 7. 2. 16; Plato. Laws. 9. 862c; Demosthines, Against Aristocrates, 23. 28; Flavius Josephus, Hist. 1. 18. 334. 2; Apollonii Sophistae, Lexicon Homericum, p. 15. line. 4.

(33) Aelius Aristides, Rhetorica, 1. 14. 1. 1. l. 20; Orationes, 49. 389. l. 15; Oppianus, Cynegetica, 2. l. 368.

(٣٤) عن عتق العبيد في العصر البطلمي، راجع: P. Hibeh. I. 29, Fr. A (265 B.C)

– عن العبيد وأوضاعهم وأعدادهم ودورهم والحرف التي يعملون بها، راجع:

- Sarah B. P., Women in Hellenistic Egypt, From Alexander to Cleopatra, New York, (1984), pp. 125-128; Manning J. G., The Ptolemaic Economy, Chapter. 15 of "The Cambridge Economic History of the Greco-Roman World" Ed. Ian Morris, Richard Saller & Walter Scheidel, Cambridge University Press, (2004), p. 33; Westermann. W. L., The Slave Systems of Greek and Roman Antiquity, Philadelphia, (1955) p. 31.

(35) P. Gen. 1. 20. (109 B. C), note, 4. p. 93; P. L. Bat. 19. 7A.

(36) P. Select. 23. l. 7; 11-15, 76 A.D (Oxyrhynchus)= P. L. Bat. 13. 23

(37) P. Oxy. I. 48. ll. 6;13-16, 86 AD (Oxyrhynchus)= Chr.Mitt.359; P. Oxy. 38. 2843. 86 A. D (Oxyrhynchus).

(38) P. Oxy. IV. 722. ll. 24; 30; 40; 25-26, 91 or 107 AD (Oxyrhynchus)= Chr. Mitt. 358; Sel. Pap. I. 12.

- تؤرخ هذه البردية إمَّا بالعام ٩١م أي بالعام العاشر من حكم الإمبراطور دوميتيانوس

(٨١-٩٦م) أو بالعام ١٠٧م، أي بعصر الإمبراطور تراجانوس (٩٨-١١٧م). وإن كان محرر البردية يفضل أنَّها مؤرخة بحكم الامبراطور دوميتيانوس. (note 1, p. 202).

(39) P. Oxy. I. 49. ll. 8-9 (100 A. D) (Oxyrhynchus) = Chrest. Mitt. 359 = Hengstl, Griechische Papyri 124. ""ἐπὶ λύτρο(ις) ταλάντων) β (δραχμῶν) χ ἀρ(γυρίου) "

- تتعلق البردية (100 A. D) P. Oxy. I. 50, ll. 1-5 بنفس حالة العتق.

(40) P. Freib. 2. 10. l. 10 (195/196 A.D Soknopaiou Nesos) = SB. III. 6293; Johnson A. C., Roman Egypt to the Reign of Diocletian. (An Economic Survey of Ancient Rome, ed. by Frank T., vol. II.) Baltimore: The Johns Hopkins Press; London: Milford, (1936), p. 284, No. 174.

(41) P. Oxy. 43. 3117, ver., ll. 27-35, 3rd Cent. A. D (Oxyrhynchus).

(42) P. Oxy. 9. 1205, l. 9 (291 A. D Oxyrhynchus) = C. Pap. Jud. III. 473.

- عن برديات مؤرخة بالقرن الثالث تتعلق بعتق إماء مقابل فدية، راجع:

- P. Lips. 2. 151, l. 6 (AD 246 - 267 Hermoupolis Magna); Chr. Mitt. 362, l. 19 (221 A. D).

- لقد نوقشت البرديات الثلاث Chr. Mitt. 362 (Helena); P. Oxy. 9. 1205 (Paramone); P. Lips. 2. 151 (Techosis). في: Scholl R., "Freilassung unter Freunden" im römischen Ägypten', in Bellen H. and Heinen H. (edd.), Fünfzig Jahre Forschungen zur Antiken Sklaverei an der Mainzer Akademie 1950–2000 (Stuttgart, 2001), 159–6.

- وعن برديات أخرى تتعلق بحالات عتق عبيد مقابل فدية، راجع:

- P. Turner. 19. ll. 6; 7 (AD101 Oxyrhynchus)= P. Select. 24 = P. L. Bat. 13. 24; SB, II, 5616 (late 1st cent.) P. Oxy. 2. 349 = ; P. Oxy.IV. 723 (138-161 A. D); P. Select. 27 (98-117 A. D); P. Oslo, III, 129 (3rd. Cent. A.D).

(43) P. Oxy. IV. 722. Intro. p. 200.

(44) P. Select. 24, note. l. 5 = P. Turner. 19. ll. 6; 7 (AD101 Oxyrhynchus)= P. L. Bat. 13. 24.

(45) Diogenes Laertius, Lives of Eminent Philosophers, 5. 72.

(46) Westermann, W. L., The Paramone as General service Contract, JJP, 2, (1948) pp. 12 ff ; Ibid., the Slave Systems of Greek and Roman Antiquity, p. 36.

- عن أمثلة على عقود الخدمة، انظر: P. Mich. II, 121, Recto, Col. IV, viii, ll. 1-2; P. Mich. V, 241, ll. 25-38.

(47) P. Oxy. I. 48. (86 AD) Intro. p. 105; P. Oxy. 38. 2843. Intro. p. 46.

(48) P. Yale. 1. 65 (138? A. D, Oxyrhynchos).

(49) Ibid. note, p. 7.

(50) P. Oxy. 9 . 1205 (291 A. D Oxyrhynchus);Ibid. Intro. p. 239.

(51) P. Oxy. I. 48. ll. 6;13-16, 86 AD (Oxyrhynchus)= Chr. Mitt.359; P. Oxy. 38. 2843. 86 A. D (Oxyrhynchus); P. Oxy. IV. 722. ll. 24; 30; 40; 25-26, 91 or 107 AD (Oxyrhynchus); P. Oxy. I. 49. (100 A. D) (Oxyrhynchus); P. Oxy. 43. 3117, ll. 27-35, 3rd Cent.A. D (Oxyrhynchus); SB, II, 5616 (late 1st cent.) = P. Oxy. 2. 349 ; P. Oxy.IV. 723 (138-161 A. D); P. Select. 27 (98-117 A. D); P. Oslo, III, 129 (3rd. Cent. A.D).

(52) Biezuniska – Malowist: les affranchise dans les papyrus de l'epoque Ptolemaique et Romaine, in Atti dell'XI Congresso internazionale di papirologia Milano 2-8 seftembere, Milan (1965), p. 443.

- عن عتق العبيد في العصرين اليوناني والروماني، راجع:

- Straus, Jean A. "L'affranchissement Dans L'Égypte Gréco-Romaine: À Propos D'un Ouvrage Récent Sur L'affranchissement Et Le Statut Des Affranchis Dans Le Monde Grec Antique." L'Antiquité Classique, vol. 78, (2009), pp. 233–239.

(٥٣) أحمد عبد الباسط حسن: العبودية في مصر القديمة، دراسة تطبيقية على مصر تحت حكم الرومان (٣٠ق.م – ٢٨٤م)، دار الوفاء للطباعة والنشر، ٢٠٠٠م، ص٩٤.

(54) Westermann, W. L., The Slave Systems of Greek and Roman Antiquity. p. 36.

- ولمقارنة مبلغ الفدية بالأسعار المعروفة للعبيد في مصر، انظر:

- Johnson A. C., Roman Egypt to the Reign of Diocletian. p. 279ff.; Westermann, W. L., The Slave Systems of Greek and Roman Antiquity. p. 36.

(55) Taubenschlag, The law of Greco-Roman Egypt in the light of the papyri, 332 B. C.-640 A. D, Warszawa, (2nd Ed. 1955), pp. 97-101. see laso: P. Oxy. I. 48; 49; II. 349.

(٥٦) عن مبلغ العشر دراخمات، انظر: P. Oxy. I. 48, l. 15; 49, l. 9; 50, l. 4; 38, 2843, ll. 15, 21; Intro. P. 46; 49, note, 19; Malouta, M. "Letter of Diogenes to Heracleides", Oxyrhynchus Papyri vol. LXXVIII., THE Egypt Exploration Society, (2012), p. 166, note, 6-10 .

- وعن الضرائب التي يتم تُحَصَّل عند عتق العبيد، انظر: Abramovitz, R, Z., Taxing Freedom in Thessalian Manumission Inscriptions, BRILL, Sep 9, (2013), pp. 83-86.

(57) Frank,T., an Economic Survey of Ancient Rome, pp. 278, 280-81; P. Oxy. 45,3241, Intro. pp. 100-102; Abramovitz, R, Z., Taxing Freedom in Thessalian Manumission Inscriptions, p. 84, note, 37.

-كما توجد ضريبة تسمى τέλος τῆς ἐλευθερώσεως كان يدفعها العبيد المعتقون، انظر:
P.Tebt. 2. 407, l. 25 (Tebtynis, 199 A. D?); P. Strasb. 2. 122. l. 12(161-169 A. D Arsinoites); P. Turner. 19. l. 15; Abramovitz, R, Z., Taxing Freedom in Thessalian Manumission Inscriptions, p. 84, note, 37.

(58) P. Tebt. I. 120. Col. 4. L. 41. (97 or 64 BC Tebtynis)= CPS 127 = P. Feste 33. "είς λύτρω(σιν) ποτηρίω(ν) (δραχμαὶ) δ"

(59) SB. V. 7574. ll. 1-4. 2nd Cent. BC. (Elephantine). "Στρατόνικος Σενχνούβει τῆι
γυναικὶ χαίρειν. σημεῖον ὅτε εἶπα σοι λυτρῶσαι τὸν καινὸν χιτῶνα ἀπὸ τῶν χαλκῶν"

(60) P. Tebt. III. 1091, ll. 2; 4 (2nd Cent. BC) Θάσιτι είς λύτρωσιν ὑποθέμα(τος) τά(λαντ) [.], είς λύτρωσιν ἰμα(τίου)"

(61) P. Koeln. 13. 524, col. 1, ll. 4-5 (2nd Cent. BC)

(62) SB. 24. 15920. ll. 4; 36; 167. (87 or 103 A.D, Hermoupolis Magna).

- Line. 4: Ἀχιλ(λέως) κουρέ(ως) ὑπ(ὲρ) λυτρώσ(εως) σάκκο(υ) (δραχμαὶ) δ.
- Line. 36: είς λύτρωσιν ποτηρίου οὗ ἔχει ὁ Ἄρειος.
- Line. 167: γυναικὶ αὐτο(ῦ) είς λύτρω[σι]ν ἐνεχύρο(υ).

(63) P. Oslo. III. 130, ll. 15-16. 1st. Cent. A. D (Oxyrhynchus). "….καὶ λύτρωσιν κοσμαρίου χρυσοῦ ὁλκῆς τετάρτῳ[ν] ὁκτὼ….".

(64) P. Oxy. 3. 530, ll. 11-17, 2nd Cent. A. D (Oxyrhynchus). "κόμισ[αι] παρὰ Χ[αιρ]ήμονος τ[ο]ῦ κομίζοντός σο[ι] τὸ [έπι-] στόλιον ἀργυρίου δραχμὰς ἑκατὸν δέκ[α] δύο , ἐξ ὧν δώσεις Σαραπίωνι τῶι φίλω[ι] τῶι τοῦ Ἀπεὶ λυτρώσασά μου τὰ ἱμάτια δραχμὰς ἑκατὸν καὶ είς λ[ό]γον τόκου δραχμὰς ὁκτὼ"

(65) P. Oxy. I. 114, ll. 1-19 (2nd or 3rd Cent. A. D)(Oxyrhynchus)= Sel. Pap. I. 131; Rowlandson, Women and Society in Greek and Roman Egypt , Cambridge University Press (1998), pp. 257-259, no. 191; Bagnall - Cribiore, Women's Letters from Ancient Egypt, 300 BC-AD 800, University of Michigan Press, (2006), p. 295-296. "τὰς μακαλας ο. . . . πρσ. . . . [. . . .]μα. νῦν μελησάτω σοι λυτρώσασθαι τὰ ἐμὰ παρὰ Σαραπίωνα. κεῖται πρὸς β μνᾶς· πεπλήρωκα τὸν τόκον μέχρι τοῦ Ἐπεὶφ πρὸς στατῆρα τῆς μνᾶς, δερματικομαφόρτιν λιβάνινον, δερματικομα φόρτιν ὀνύχινον, χιτὼν καὶ μαφόρτιν λευκὸν ἀληθινοπόρφυρον, φακιάριον λακωνόσημον, λινούδιον ἐμπόρφυρον, ψέλια β, μανάκιν, λωδίκιν, Ἀφροδίτη, σκάφιν, ληκύθιν κασσιτέρινον, μέγα καὶ στάμνον. παρὰ Ὀνήτορα κόμισαι τὰ κλάλια τὰ β. πρὸς ὁκτὼ χέρας κείτα[ι] ἀπὸ Τῦβι πέρυσι πρὸς στατῆρα τῆς μνᾶς. ἐὰν μὴ ἀρκεσθῇ τὸ κέρμα διὰ τὴν ἀμέλειαν τῆς κυρίας ἡμῶν Θεαγενίδος, ἐὰν οὖν μὴ ἀρκεσθῇ τὸ κέρμα, πώλησον τὰ ψέλια είς συμπλήρωσιν τοῦ κέρματος. ἄσπασαι πολλὰ

Ἁίαν καὶ Εὐτυχίαν ἐρρῶσθαί [σ]ε [ε]ὔχομαι. καὶ Ἀλεξάνδραν. ἀσπάζεται Ἁίαν Ξάνθιλλα καὶ πάντας τοὺς αὐτῆς"

(66) P. Oxy. 6. 936, ll. 17-19, 3rd Cent., A. D (Oxyrhynchus). "ὁ ἡπητὴς λέγει ὅτι οὐ δίδω οὔτε τὸν χαλκὸν οὔτε τὸ φαινόλιν ἅτερ Ἰούστου, λέγει γὰρ ὅτι οὔπω λελύτρωται"

(67) SB. VIII. 9834 a rect. ll. 1-21. 3rd Cent. A.D. "…..ṭα δύο δραχμὰς ……. ἐν] εἴδεσι ἅπερ ἐστὶν ḷ[υ]ṭρ…..μεṭ[. .] χαλ[κ]ωματίων ὡς πρόκειτα……ζεῦγο[ς ψ]ελ̣ίῳν καὶ ζεῦγος φιαλῶν κ̣[αὶ ζεῦγος] προδοψέλων καὶ κάθεμα καὶ λογχ[άριον καὶ] Ἀφροδείτην Θέωνος. ἐπληρώθη ὁ τόκος ἓῳς Παῦνι δ (ἔτους) τοῦ προκειμ(ένου) κεφ[αλαίου]. (ἔτους) ζ Τῦβ[ι.] ἐλυτρώθη τὰ χαλκωμάτια τοῦ Κλα[υδίου…Σευήρου ὅτε ἡ ἀπογραφὴ ἐγείνετο τῶν αὐτοῦ [χρημάτων ….δοκωμένου τοῦ οὐσιακοῦ καὶ μετεβλήθη ὑ[πὲρ τοῦ] τόκου το[ῦ] σ̣υ̣μ̣βολείου(*) ἀπὸ Ἐπεὶφ δ (ἔτους) ἕως Τῦ[βι ζ (ἔτους)] μηνῶν λα ὡς τοῦ μηνὸς ἑκ (δραχμῶν) ρι (δραχμὰς) Γυι [καὶ ὑπὲρ τοῦ] κεφαλαίου (τάλαντον) α (δραχμὰς) Εχ καὶ παρὰ Θέωνος [ὑπὲρ τῆς λυ-] τρώσεως Ἀφροδείτης αὐτοῦ (δραχμὰς) υ, γείν[ονται ὑπὲρ] τόκου καὶ κεφαλ(αίου) (τάλαντα) β (δραχμαὶ) Γυι. λοιπα….δραχμα[ὶ] τετρακισχίλιαι ἐξακόσιαι . …ἐπὶ τοῖς λοιποῖς ἐνεχύροις ὧν …..ζεῦγος ψελίων ζεῦγος φιαλ[ῶν ζεῦγος] ποδοψέλων κάθεμα λογχά[ριον …. ἄλλος ποτηροπλύτης παρεδόθ[η ….".

(68) UPZ. I. 19, ll. 17-20 (163 B. C, Memphis); τὰ δ' ἐκείνου ὑπάρχοντα ἀναληφθέντα εἰς τὸ βασιλικὸν ἐλυτρώσατο ἡ Νεφόρις ἀποδομένη ἥμισυ οἰκίας τῆς οὔσης κοινῆς ἡμῶν καὶ αὐτῆς χαλκοῦ (ταλάντων) ζ κα[ὶ] ἐκομίσατο ἀξίαν οὐσίαν χαλκοῦ (ταλάντων) ξ καὶ ἐνοικιολογεῖ κατὰ μῆνα χαλκοῦ (δραχμὰς) Αυ.

- **عن** هذه البردية، انظر أيضًا: Rowlandson, J., Women and Society in Greek and Roman Egypt, pp. 101-102, no. 79.

(69) SB. I. 5865 (109 BC)= P. Baden, 2. 3= P. L. Bat. 19. 7b= P. L. Bat. 19. 7a= P. Gen. 1. 20). "ἔτους Μεχεὶρ β, ἐπὶ Σώσου ἀγορανόμου. ὁμολογεῖ Ἀρκοννῆσις Φιγήριος Πέρσης τῶν μισθοφόρων ἱππέων {\ὁμολογῶ/} ἔχειν παρὰ Ναομσήσιος τῆς Σπεμμίνιος εἰς λύτρα τετάρ̣της μερίδος γῆς ἡπείρου σιτοφόρου ἐν τῆι κάτω τοπαρχίαι τοῦ Λατοπολίτου…"

- الحصول على القرض والبيع المشروط للأرض كان قد تم قبل ذلك ببضعة أشهر، انظر:

- BGU. III, 995= P.L. Bat. 19. 6 (109 BC).

(70) BGU. 6. 1260, ll. 12; 11-13 (101 B.C Pathyris). "ἀνομολογήσαντο Νεχθανοῦπις καὶ οἱ τούτου υἱοὶ ἀπέχειν τὴν λύτρα τῆς σημαινομένης ἀρουραν μίαν"

- عن هذا النوع من البيع، انظر: Alonso, J. L., "One en pistei, Guarantee Sales, and Title-Transfer Security in the Papyri" Symposion 2015,

Conferencias sobre a Historia do Direito Grego e Helenistic (Coimbra, 1-4 Setembro (2015), pp. 121-192.

- لقد كان للمقترض الحق قانونًا في انتزاع ملكية الأرض المرهونة مقابل القرض في حالة عدم سداد المُقترض للدين. راجع:-Taubenschlag, The law of Greco Roman Egypt, p. 533.

(71) P. Mich.V. 333/334 dupl., 52 A. D (Tebtynis).

- "καὶ οὐ πρότερον λυτρώσονται οἱ δεδανισμένοι τὴν σημαινομένην μεσιτέαν ἐᾳ̣ν μὴ π̣ρότερον ἀποδῶσι τὸ προκ είμενον κεφάλεον καὶ τὺς" ll. 25-26.
- "καὶ οὐ πρό̣τερον λυτροσώμεθα ἐὰν μὴ πρότερον ἀποδῶμεν τὸ προκείμενον κεφάλαιον καὶ τοὺς τόκους καθὼς πρόκειται." ll. 40-41.

(72) BGU. I. 101. l. 16 (114/115 AD)(Kerkesucha)= Chr. Mitt. 249. “μὴ ἐξεῖναι δὲ
μοὶ λυτρῶσαι μηδὲ ἐνβαδεύειν”

- عن هذه البردية، انظر أيضًا: Adolf Erman & Fritz Krebs, Aus den papyrus der Königlichen museen, Berlin, W. Spemann, (1899), pp. 193-194; Johnson, Roman Egypt to the Reign of Diocletian , p. 131, no. 67.

(73) CPR. 17b6 = CPR. 17. 2 6 = CPR. 17. 2. 39(184-185 A. D) (Panopolis). ; Greens, K., Two Contracts from Panopolis in CPR XVIIB, ZPE, 155, (2006), 229 – 234. “ἀβροχήσῃ ἕν τινι ἐνιαυτῷ λήμψῃ τὸν ἴσιον ἐ̣νιαυτὸν ……. λ̣υτρώσασθαι ἐν τῷ ἀπὸ ἀ̣ναπαυμαπαυμ̣ατος…” ll. 9-10.

(74) Greens, K., Two Contracts from Panopolis, p. 231.

- وعن رهن ملكية كضمان لسداد قرض واستردادها بعد السداد، انظر أيضًا: P. Erl. 60, l. 9 (AD 100 - 199); P. Rein. I. 42, l. 5, 2nd cent. A. D; Stud. Pal. 22. 41, l. 18 (AD210 Soknopaiou Nesos); see also: Fabian, R., Einige Bemerkungen zu dokumentari schen Papyri, ZPE , 107 (1995) pp. 95-103.

(75) P. Hamb. I. 91. ll. 16; 21. (167 BC Herakleopolite)= SB. 28. 16855; Westermann. W. L., The Slave Systems of Greek and Roman Antiquity, p. 29.

(76) Willy Clarysse, Three Ptolemaic Papyri on Prisoners, Af P, 48, (2002), pp. 103-106; Mennen Peter van: Prisoners of war and Hostages in Graeco-Roman Egypt, JJP. 30, (2000), pp. 156-157.

- عن دفع فدية نقدية لأسرى الحروب، انظر: Pritchett, W. K., The Greek State at War, part V, Berkeley, Los Angeles, Oxford (1991), pp. 245-297; Westermann, W. L., The Slave Systems of Greek and Roman Antiquity, p. 29.; note. 27.

(77) Sarah B. P., Women in Hellenistic Egypt, p. 131.

- عن أمثلة أسرى الحروب في العصر البطلمي، انظر: P. Petr. II. 13. Fr. 3 rect. 255 BC; Bauschatz, J., Law and Enforcement in Ptolemaic Egypt, Cambridge University Press, Oct 14, 2013, pp. 245-247; 246 note 60.

(78) P. Thmouis. I, 1, col. 122, ll. 16; 21. (170/1 A. D).

(79) Herod. II. 42. 2. "ὅσοι δὲ τοῦ Μένδητος ἔκτηνται ἱρὸν ἢ νομοῦ τοῦ Μενδησίου εἰσί, οὗτοι δὲ αἰγῶν ἀπεχόμενοι ὄις θύουσι"

(80) Strabo. 17. 1. 19. "καὶ Μένδης, ὅπου τὸν Πᾶνα τιμῶσι καὶ τῶν ζῴων τράγον"

(81) Strabo. 17. 1. 40. "αἶγα δὲ καὶ τράγον Μενδήσιοι"

(82) P. Ryl. 2. 213, ll.164; 247 (175-199 A. D, Thmouis). λυτρώσεως αίγῶν (δραχμαὶ) β, l. 164; λυτρώσεως αίγῶν (δραχμαὶ) β, l. 247.

- عن الإقليم المنديسي انظر: محمد السيد عبد الغني: أزمة الإقليم المنديسي في عصر ماركوس أوريليوس، جوانب من الحياة في مصر في العصرين البطلمي والروماني في ضوء الوثائق البردية، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠٠١، ص ص ١٤١-٢١٢؛ رضا عبد الجواد رسلان، نشاط منديس الاقتصادي في مصر إبان العصر البطلمي الباكر في ضوء الوثائق البردية، مجلة الثقافة الشعبية، العدد (١)، ١٩٩٨م، ص ص ١١٠٩-١١٤٥. وعن ضريبة λυ]τρώσεως αίγῶν، انظر: محمد عبد الغني، أزمة الإقليم المنديسي في عصر ماركوس أوريليوس، ص ص ١٥٢-١٥٥. وعن عبادة الماعز، انظر: رضا رسلان، نشاط منديس الاقتصادي، ص ص ١١٣٢-١١٣٣.

- عن الوثائق المتعلقة بالإقليم المنديسي، انظر: Kambitsis, S., Le Papyrus Thmouis 1 : Colonnes 68-160, Paris, (1985); Parássoglou, G. M., Imperial Estates in Roman Egypt, American Studies in Papyrology, v. 18. (1978)

- في بردية مؤرخة بالقرن الأول ق.م عبارة عن حساب خاص ورد بها جملة [λύτρα ἱερῶν ἐγ Μούχεω(ς) φ, ἰχθυδίου وقد ارتبطت بدفع مبلغ ٥٠٠ قطعة من النحاس من قبل كهنة من قرية موخيس، ولكن سياق البردية لا يسمح لنا بتخمين السبب الذي دفع من أجله هؤلاء الكهنة هذا المبلغ. (P.Oxy. 4. 784. (1st cent. B. C.) (Oxyrhynchus

قائمة المراجع

الاختصارات:

AfP = Archiv für Papyrusforschung und verwandte Gebiete.
ASP= American Studies in Papyrology.
JJP = Journal of Juristic Papyrology
ZPE = Zeitschrift für Papyrologie und Epigraphik.

المراجع الأجنبية:

1. Abramovitz, R, Z., Taxing Freedom in Thessalian Manumission Inscriptions, BRILL, (2013).
2. Alonso, J. L., one en pistel, Guarantee Sales, and Title-Transfer Security in the Papyri, Symposion 2015, Conferencias sobre a Historia do Direito Grego e Helenistico (Coimbra, 1-4 Setembro) (2015), pp. 121-192.
3. Bagnall - Cribiore, Women's Letters from Ancient Egypt, 300 BC-AD 800, University of Michigan Press, (2006).
4. Bauschatz, J., Law and Enforcement in Ptolemaic Egypt, Cambridge University Press, (2013).
5. Biezuniska – Malowist: les affranchise dans les papyrus de l'epoque Ptolemaique et Romaine, in Atti dell'XI Congresso internazionale di papirologia Milano 2-8 seftembere, Milan (1965), pp 433-443.
6. Clarysse, W., Three Ptolemaic Papyri on Prisoners, Af P, 48, (2002). pp. 98-106.
7. Erman, A., & Fritz Krebs, Aus den papyrus der Königlichen museen, Berlin, (1899).
8. Fabian, R., Einige Bemerkungen zu dokumentari schen Papyri, ZPE , 107 (1995), pp. 95-103.
9. Frank, T., an Economic Survey of Ancient Rome, Baltimore, (1936).
10. Greens, K., Two Contracts from Panopolis in CPR XVIIB, ZPE, 155, (2006) pp. 229-234.
11. Johnson A. C., Roman Egypt to the Reign of Diocletian. (An Economic Survey of Ancient Rome, ed. by Frank T., vol. II.) Baltimore: The Johns Hopkins Press; London: Milford, (1936).
12. Liddell & Scott. Greek-English Lexicon, Oxford, (2001).

13. Manning J. G., the Ptolemaic Economy, chapt. 15 of “the Cambridge Economic History of the Greco-Roman World” Ed. Ian Morris, Richard Saller & Walter Scheidel, Cambridge University Press, (2004).
14. Malouta, M. “Letter of Diogenes to Heracleides”, Oxyrhynchus Papyri vol. LXXVIII., THE Egypt Exploration Society, (2012).
15. Mennen Peter van: Prisoners of war and Hostages in Graeco-Roman Egypt, JJP. 30, (2000), pp. 155-163.
16. Pritchett, W. K., The Greek State at War, part V, Berkeley, Los Angeles, (Oxford) (1991).
17. Rowlandson, J., Women and Society in Greek and Roman Egypt , Cambridge University Press (1998).
18. Sara. B.P, Women in Hellenistic Egypt, From Alexander to Cleopatra, New York, (1984).
19. Straus, Jean A. “L'affranchissement Dans L'Égypte Gréco-Romaine: À Propos D'un Ouvrage Récent Sur L'affranchissement Et Le Statut Des Affranchis Dans Le Monde Grec Antique.” L'Antiquité Classique, vol. 78, (2009), pp. 233–239.
20. Scholl R., ‘“Freilassung unter Freunden” im römischen Ägypten’, in Bellen H. and Heinen H. (edd.), Fünfzig Jahre Forschungen zur Antiken Sklaverei an der Mainzer Akademie 1950–2000 (Stuttgart, 2001), pp. 159–69.
21. Taubenschlag, The law of Greco-Roman Egypt in the light of the papyri, 332 B. C.-640 A. D, Warszawa, (2nd Ed. 1955).
22. Westermann. W. L., The Slave Systems of Greek and Roman Antiquity, Philadelphia, (1955).
23. Westermann. W. L., The Paramone as General service Contract, JJP, 2, (1948) pp.9-50.

المراجع العربية:

١- أحمد عبد الباسط حسن: العبودية في مصر القديمة: دراسة تطبيقية على مصر تحت حكم الرومان (٣٠ق.م – ٢٨٤م)، دار الوفاء للطباعة والنشر، ٢٠٠٠م .

٢- محمد السيد عبد الغني: أزمة الإقليم المنديسي في عصر ماركوس أوريليوس، جوانب من الحياة في مصر في العصرين البطلمي والروماني في ضوء الوثائق البردية، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠٠١.
٣- رضا عبد الجواد رسلان، نشاط منديس الاقتصادي في مصر إبان العصر البطلمي الباكر في ضوء الوثائق البردية، مجلة الثقافة الشعبية، العدد (١)، ١٩٩٨م، ص ص ١١٠٩-١١٤٥.